

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

وأحسن ما سمعت فيه قول أبا سعيّد الرستمى للصاحب بن عباد من قصيدة .
(أفى الحق أن يعطى ثلاثون شاعرا ... ويحرم ما دون الرضا شاعر مثلى) .
(كما ألحقت واو بعمرى زيادة ... وضويق باسم الـ في ألف الوصل) .
ووصف بعضهم زيادة لا يحتاج إليها فقال واو عمرو وبغلة الشطرنج .

214 - (شربة أبا الجهم) يضرب مثلا للشئ الطيب اللذيذ الرديء العاقبة وكان أبو الجهم عينا لأبى مسلم على أبا جعفر المنصور يراعيه ويدخله ويحفظ أنفاسه والمنصور يستثقله ويتبرم به ويترصّد الغوائل له فبينما هو ذات يوم عنده إذ عطش فاستسقى فقال المنصور يا غلام اسقه سويق اللوز بالطبرزد فجاءه بقدر منه وفيه سم سريع القتل فشربه أبو الجهم ولم يلبث أن حرك بطنه فقام فقال المنصور إلى أين يا أبا الجهم فقال إلى حيث وجهتنى يا أبا جعفر ورجع إلى منزله وقذف كل شئ فى بطنه وتلف لوقته فقل فيه .
(تجنب سويق اللوز لا تشربه ... فشرب سويق اللوز أردى أبا الجهم) .

215 - (لحن الموصلى) هو إسحاق بن إبراهيم يتمثل به فى الطرف وجودة الغناء كما قال ابن عينة وهو يصف حمامة .

(وورقاء تحكى الموصلى إذا شدا ... بألحانه أحبب بها وبمن تحكى) .

وقال آخر